

كيف تُمسك بزمام القوة – قواعد السطوة – روبرت غرين

القانون 14: تودد كصديق لتراقب كجاسوس، اتخذ وضع الصديق واعمل

كجاسوس

من الأمور المصيرية أن تكتشف أسرار منافسيك وعليك أن تخصص لهم جواسيس يأتونك بأخبارهم حتى تكون لك الأسبقية عليهم والأفضل أن تتجسس بنفسك وفي المناسبات السرية إ طرح الأسئلة بطرق مختلفة حتى يكشف لك الناس نواياهم ونقاط ضعفهم وحينها تتمكن من إحدى أهم قواعد السطوة.

مثال: كان جوزيف دوفين أحد أهم تجار الفنون في عصره وكان يحتكر سوق بيع التحف الفنية عن طريق التجسس على زبائنه ومعرفة ميولهم وكان يريد أن يجعل من رجل الصناعة أندرو ميلون زبوناً له فنصب حوله افخاخاً عديدة ليوقعه في شباكه وبدأ يتتبعه لعدة سنوات ويتعرف على عاداته ومخاوفه وذوقه وكان يجند العديد ممن حول ميلون ويضع لهم الرواتب.

ذات مرة علم دوفين أن ميلون سيكون نزيلاً بفندق كلاريدج فحجز دوفين لنفسه جناحاً في نفس الفندق إلى أن جاءت اللحظة المصيرية وتقابل دوفين وميلون في المصعد الخاص بالفندق وعندها عرّف دوفين مليون بنفسه وقال له إنه ذاهب لمعرض اللوحات القومية فتعجب ميلون لأنه كان ذاهباً أيضاً إلى نفس المعرض وفي طريق الرجلين إلى المعرض قدّم دوفين نفسه لميلون بطريقه جعلته يشعر أنهم متشابهان لدرجة كبيرة وان دوفين له نفس الحسّ الفني لميلون إلى أن وقع في شباكه وأصبح زبوناً دائماً له.

القاعدة ١٤ - ١٧٧

تودد كصديق لتراقب كجاسوس

من الأمور المصيرية أن تكتشف أسرار منافيك، وعليك أن تخصص لهم جواسيس بأنونك بأخبارهم حتى تكون لك الأسبقية عليهم. والأفضل أن تتجسس أنت لنفسك، في المناسبات الاجتماعية تصرف كمحقق سري واطرح الأسئلة بطرق لبقة وخفية حتى يكشف لك الناس عن نواياهم ونقاط ضعفهم، انتهب كل فرصة لتكتشف أسرار من حولك.

من الأمور المصيرية أن تكتشف أسرار منافيك، وعليك أن تخصص لهم جواسيس بأنونك بأخبارهم حتى تكون لك الأسبقية عليهم. والأفضل أن تتجسس أنت لنفسك. في المناسبات الاجتماعية تصرف كمحقق سري واطرح الأسئلة بطرق لبقة وخفية حتى يكشف لك الناس عن نواياهم ونقاط ضعفهم. انتهب كل فرصة لتكتشف أسرار من حولك.

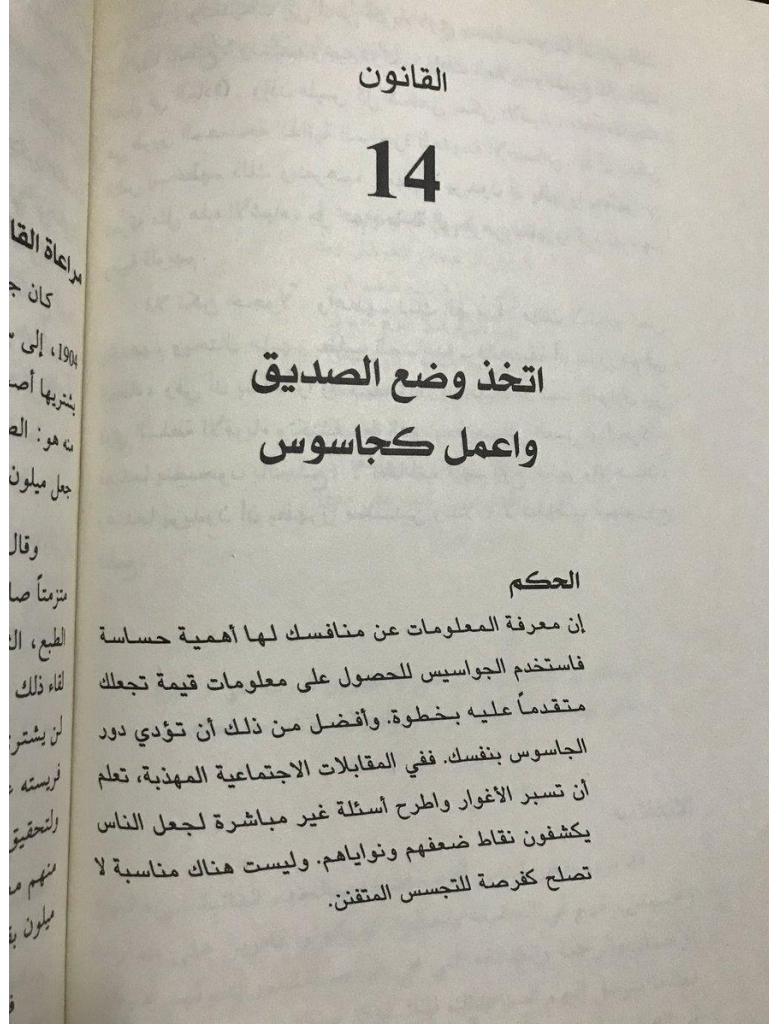
يقول كوتيليا: "الحاكم يرى بجواسيسه، والأبقار ترى بأنوفها، ورجال الدين يرون بالنصوص المقدسة، وبقية الناس يرون بأعينهم".

مفاتيح السطوة: في عالم السطوة يكون هدفك أن تتحكم بما قد يأتي به المستقبل. جزء من المشكلة أن الناس لا يبوحون بما في فكرهم ومشاعرهم وخططهم للمستقبل. والنتيجة أنك لا تتنبأ بتحركاتهم وتتصرف دائما مغمض العينين. والذكاء هو أن تجد وسيلة لسبر أغوارهم للتعرف على أسرارهم ونواياهم الخبيثة دون أن يلاحظوا أنك تتجسس عليهم. هذا ليس صعبا كما تتخيل، فبإظهار التودد تستطيع جمع المعلومات سرا عن الأصدقاء.

الطريقة الأكثر شيوعا للتجسس تكون باستخدام آخرين، لكنها خطيرة فقد يكتشفون سر تجسسك وينقلبون ضدك. فالطريقة المثلى أن تصبح أنت جاسوسا لنفسك. باستدراجك للناس للقيام بأفعال معينة يمكنك أن تعرف الكثير عن إخلاصهم وأمانتهم وباقي خصالهم، وهذه أحسن طريقة لتوقع تصرفاتهم في المستقبل.

الصورة: التجسس عين الثالثة.

عليك الآن أن تعرف أن ما يجعل الحاكم أو القائد الحكيم يقهر العدو كلما قابله هي قدرتهم على التبصر بأحوال العدو، وهذا التبصر لا يأتي باستدعاء الأرواح أو الوحي الإلهي وإنما يستمد من أشخاص يعرفون أحوال العدو جيداً (أي الجواسيس).



عليك معرفة أسرار منافسيك وأعدائك، تصرف معهم كصحف وحاول معرفة نواياهم ونقاط ضعفهم، وفي المقابل تأكد من أنك لن تقع في ذلك الفخ وأنك بإمكانك استغلال رغبة أعدائك في معرفة أسرارك وقلب الآية عليهم.

أثناء الحرب العالمية الثانية وأثناء قصف الطائرات الألمانية لبريطانيا، كانت الملاحظة هي عدم دقة التصويب، وأنهم بينما يوجهون القصف لجسر تاور إذ بالمتفجرات تسقط في قرى غير مأهولة بالسكان، ليكتشف الألمان أن الجواسيس

الذين كانوا يعتمدون عليهم في تحديد أهدافهم قد قُبض عليهم من قبل البريطانيين وتم استبدالهم بموالين يخادعون الألمان.

إن معرفة المعلومات عن منافسك لها أهمية حساسة، فاستخدم الجواسيس للحصول على معلومات قيمة تجعلك متقدماً عليه بخطوة. وأفضل من ذلك أن تؤدي دور الجاسوس بنفسك. ففي المقابلات الاجتماعية المهدبة، تعلم أن تسبر الأغوار واطرح أسئلة غير مباشرة، لجعل الناس يكشفون نقاط ضعفهم ونواياهم. وليست هناك مناسبة لا تصلح كفرصة للتجسس المتقن.

لما صيد البط بعينين معصوبتين؟ سلِّح نفسك بقليل من المعرفة وسيتحسن تهديفك.

إن قوة التنقن في التجسس تجعلك تبدو كليّ القدرة شفاف البصيرة كأنك تملك قوة التنبؤ. إن معرفتك بهدفك تجعلك أسر الجاذبية كذلك، بحيث تستطيع أن تعرف رغبات الآخرين سلفاً. ولا أحد يرى مصدر قوتك وسلطتك. وما لا يستطيع منافسوك أن يروه، لا يستطيعون أن يقاتلوه.

في مملكة السلطة، يكون هدفك قدراً من السيطرة على أحداث المستقبل. وإذن فإن جزءاً من المشكلة التي تواجهها هو أن الناس لا يرضون أن يخبروك بكل أفكارهم، وعواطفهم، وخططهم. وبسيطرتهم المتحكمة بما يقولون، فإنهم كثيراً ما يحتفظون بأكثر الأجزاء حساسية من شخصيتهم مكتومة – كنقاط ضعفهم، ودوافعهم الخفية، وهواجسهم. والنتيجة أنك لا تستطيع أن تتنبأ بتحركاتهم، فتبقى في الظلام باستمرار.

إن الخدعة هي أن تجد طريقة لسبر أغوارهم واكتشاف أسرارهم ونواياهم الخفية دون أن تجعلهم يعرفون ما الذي تقصد إليه.

وليس هذا من الصعوبة بقدر ما تفكر. فالواجهة الودية تسمح لك بتجميع المعلومات سراً عن الأصدقاء والأعداء على حد سواء. دع الآخرين يستشيرون المنظار الفلكي، أو يبحثوا عن حظهم في ورق اللعب، فإن لديك وسائل مادية ملموسة أكثر لنفاذ رؤيتك إلى المستقبل.

وأكثر طرق التجسس شيوعاً هي استخدام الآخرين. والأسلوب بسيط وقوي، ولكن فيه مخاطر: فأنت ستجمع المعلومات بالتأكد، ولكن ليست لك سيطرة على الناس الذين يقومون بالعمل. فربما كشفوا تجسسك بحمقهم، أو حتى انقلبوا عليك سراً. فمن الأفضل بكثير أن تكون أنت نفسك الجاسوس، أن تتخذ وضعية الصديق بينما أنت منهمك سراً في جمع المعلومات.

كان السياسي الفرنسي تاليران تميز الفطنة والكياسة حديثه. كان يملك فن إخبار أفكاره أو خبثه تحت قناع شفاف من التلميحات، والكلمات التي تومئ إلى شيء أكثر من المعنى التي تعبر عنه، ولم يكن يبرز فيها شخصيته الخاصة الحقيقية إلا عند الضرورة. والمفتاح قدرته على كبت نفسه أثناء المحادثة، وجعل الآخرين يتحدثون عن أنفسهم بصورة لا نهاية لها، بحيث يكشفون نواياهم وخططهم عن غير قصد. لم يكن يقول بالفعل إلا أقل القليل، لم يتحدث قط عن أفكاره هو، بل كان يجعل الآخرين يكشفون أفكارهم.

إذا كان لديك سبب للشك في أن شخصاً ما يحكي لك أكذوبة، فتظاهر بتصديق كل كلمة يقولها. فذلك سيشجعه على الاستمرار، بحيث يصبح أكثر حماساً في تأكيدات، حتى يفضح نفسه في آخر الأمر. ومرة أخرى، إذا شعرت أن شخصاً ما يحاول أن يخفي عنك شيئاً، ولكنه لا ينجح في ذلك إلا جزئياً. فأظهر له أنك لا تصدقه، فإن

اعتراضك سوف يستغزه لاستخراج كل احتياطي الحقيقة وتسليط قوتها الكاملة لتضغط
بنقلها على ارتياك فيه وعدم تصديقك له. آرثر شوبنهاور (1788-1860)

في اللقاءات الاجتماعية والتجمعات العادية البريئة، كن متنبهاً. فهذه هي الأوقات
التي ينخفض فيها احتراس الناس. وبكبح شخصيتك الخاصة، تستطيع أن تجعلهم
يكشفون الأشياء. وإن ذكاء المناورة البارعة هو أنهم سوف يظنون اهتمامك بهم
صداقة، وبذلك فأنت لا تتعلم فحسب، بل تكسب حلفاء.

ومع ذلك ينبغي عليك أن تمارس هذا التكتيك بعناية وحذر. فإذا بدأ الناس يشكون
في أنك تستخرج منهم أسراراً تحت غطاء المحادثة، فإنهم سوف يتجنبونك بشكل
صارم. ركز على "الدرشة الودية"، وليس على المعلومات القيمة. ولا تجعل بحثك
عن جواهر المعلومات واضحاً ومكشوفاً أكثر من اللازم، وإلا فإن أسئلتك المتعمقة
الباحثة ستكشف عن نفسك ونواياك أكثر من المعلومات التي كنت تأمل أن تجدها.

ويمكن التظاهر أنك تفتح قلبك لشخص آخر أي بعبارة أخرى تزيد من احتمال كشفه
لأسراره الخاصة. أعط الآخرين اعترافاً مزوراً وسيعطونك اعترافاً حقيقياً.

الانقلاب:

المعلومات حساسة الأهمية للسلطة، ولكن كما تتجسس أنت على الناس، ينبغي
عليك أن تكون مستعداً لتجسسهم عليك. فمن أشد الأسلحة مضاءً في معركة
المعلومات إذن، تقديم المعلومات الزائفة، وكما قال ونستون تشرشل: "إن الحقيقة
نفيضة إلى درجة أنها يجب أن تكون دائماً محاطة بحراسة من الأكاذيب". فيجب
عليك أن تحيط نفسك بمثل هذه الحراسة، بحيث أن حقيقتك لا تتعرض لاختراقات
الغير. وبزراعتك المعلومات التي تختارها، تسيطر على اللعبة. إنك بتغذية الناس
بمعلومات خاطئة، تكسب ميزة فعالة. وبينما يمنحك التجسس عيناً ثالثة، فإن

المعلومات الزائفة تطفئ واحدة من عيون عدوك. وعندما يصبح مثل السايكلوب، فإنه يخطئ هدفه على الدوام.

روابط يوتيوب Youtube

- كتاب 48 قانون للسطوة – القانون 12 – 13 – 14 – 15 – 16 – 17 – القوانين كاملة صوتية – المدة ساعتين و 11 دقيقة <https://youtu.be/dPmbGlnKN0M>
- القانون 14 – صوتي كامل <https://youtu.be/mn73GxcrdDY>
- شرح القانون 14 – مع عادل سوندهة <https://youtu.be/Dx096-8shA4>
- القانون 14: تودد كصديق لتراقب كجاسوس <https://youtu.be/5wYvUGiUVbc>



للانضمام إلى المنتدى الثقافي SALON على فايسبوك على الرابط
التالي: <https://www.facebook.com/groups/813683042763656/>

للانضمام إلى مجموعة حوارات في القوة والسلطة والسطوة على تلغرام على الرابط
التالي: [Telegram: Join Group Chat](https://t.me/joinchat/RV7gelfixZrmsddK)

<https://t.me/joinchat/RV7gelfixZrmsddK>

للتضمام إلى قناة خواطر فكرية في القوة والسطوة على تلغرام على الرابط
التالي: <https://t.me/joinchat/AAAAAFSBMLOxVZIIIzW7-A>

لمتابعة صفحة خواطر فكرية في القوة والسطوة على فايسبوك على الرابط
التالي: <https://www.facebook.com/khawaterfikeriya>

لمتابعة مدونة لى فياض على الرابط التالي: www.lamafayyad.wordpress.com

لمتابعة صفحة خواطر فكرية في القوة والسطوة على انستغرام على الرابط
التالي: <https://www.instagram.com/khawaterfikeriya/>